

بحار الأنوار

[327] 25 - ج: عن ابن عباس قال: خرج من المدينة أربعون رجلا من اليهود، قالوا: انطلقوا بنا إلى هذا الكاهن الكذاب حتى نوبخه في وجهه ونكذبه، فإنه يقول: أنا رسول الله رب العالمين (1)، فكيف يكون رسولا وآدم خير منه، ونوح خير منه؟ وذكروا الانبياء عليهم السلام، فقال النبي صلى الله عليه وآله: التوراة بيني وبينكم، فرضيت اليهود بالتوراة، فقالت اليهود: آدم خير منك لأن الله تعالى خلقه بيده ونفخ فيه من روحه، فقال النبي صلى الله عليه وآله: عليه وآله آدم النبي أبي، وقد أعطيت أنا أفضل مما أعطي آدم، فقالت اليهود: وما ذاك؟ قال: إن المنادي ينادي كل يوم خمس مرات: أشهد أن لا إله إلا الله، وأشهد أن محمدا رسول الله (2)، ولم يقل آدم رسول الله، ولواء الحمد بيدي يوم القيامة، وليس بيد آدم، فقالت اليهود: صدقت يا محمد وهو مكتوب في التوراة، قال: هذه واحدة، قالت اليهود: موسى خير منك، قال النبي صلى الله عليه وآله: عليه وآله ولم؟ قالوا: لأن الله عز وجل كلمه بأربعة آلاف كلمة، ولم يكلمك بشئ، فقال النبي صلى الله عليه وآله: عليه وآله: لقد أعطيت أنا أفضل من ذلك، قالوا: وما ذاك؟ قال: قوله عز وجل: "سبحان الذي أسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى الذي باركنا حوله" (3) وحملت على جناح جبرئيل عليه السلام حتى انتهت إلى السماء السابعة فجاوزت سدرة المنتهى عندها جنة المأوى، حتى تعلقت بساق العرش، فنوديت من ساق العرش: "إني أنا الله لا إله إلا أنا، السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر الرؤوف الرحيم" ورأيت به قلبي، وما رأيته بعيني، فهذا أفضل من ذلك، فقالت اليهود: صدقت يا محمد وهو مكتوب في التوراة، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: عليه وآله: هذا إثنان، قالوا: نوح خير منك (4)، قال النبي صلى الله عليه وآله: عليه وآله: ولم ذلك؟ قالوا: لأنه ركب في السفينة (5) فجرت على الجودي، قال النبي صلى الله عليه وآله: عليه وآله: لقد أعطيت أنا أفضل من ذلك، قالوا: وما ذاك؟ قال: إن الله عز وجل أعطاني _____ (1) في المصدر: رسول رب العالمين. (2) في المصدر: وأن محمدا رسول الله. (3) الاسراء: 1. (4) في المصدر: هذه اثنتان، قالوا: نوح أفضل منك. (5) في المصدر: ركب السفينة.